

نموذج رقم (١٦)

قسم: العدالة الجنائية

مستخلص أطروحة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية

عنوان الأطروحة: المقاصد الخاصة للعقوبات في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي

إعداد الطالب: صقر بن زيد بن حمود السهلي

إشراف: أ.د: فؤاد عبد المنعم أحمد

مشكلة الأطروحة: تتمثل مشكلة الدراسة في الشبهات المثارة من أن العقوبات في الإسلام وحشية، وقاسية وأن إقامة الحدود إهداراً لاحترام الإنسان الواجب، وإيلاًماً بدينياً منفراً لا يتفق وما وصلت إليه الإنسانية في العصر الحاضر، وبحث المقاصد الخاصة للعقوبات في الإسلام يعين على وضع المسألة وضعها الصحيح في التشريع، فمشكلة الدراسة تحددت في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما المقاصد الخاصة للعقوبات في الشريعة الإسلامية وما وجوه التمييز فيها عن مقاصد العقوبات في القانون الوضعي؟.

مجتمع الأطروحة: مجال هذه الدراسة واسع في الانتقاء والاستنباط والموازنة من خلال ما كتب في أمهات الكتب والمصادر الأصيلة في الشريعة وكتب المتقدمين والمتأخرين في علم المقاصد وكتب شراح القانون.

منهج الأطروحة: المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن، بالبحث في مصادر الشريعة الإسلامية وكتب شراح القانون مع تتبع مقاصد الشريعة الإسلامية في سن الأحكام، ثم تتبع جزئياتها في إطار ما فهمه السلف واستنبطه الخلف.

أهم النتائج:

- ١ - أن مفهوم مقاصد الشريعة عبر عنه الفقهاء المتقدمون بتعبيرات مختلفة، ولم يبرز تعريف محدد ودقيق للمقاصد حتى من لهم اهتمام بالمقاصد وقد اتضحت معالم هذا العلم لدى المتأخرين وأصبح علماً قائماً بذاته له مفاهيمه، أما لدى شراح القانون، فهذه الكلمة غير موجودة لديهم بمفهومها لدى علماء الشريعة.
- ٢ - أن لكل عقوبة مقاصد خاصة تحقق مصلحة الفرد والمجتمع.
- ٣ - تميز المقاصد الخاصة للعقوبات في الشريعة الإسلامية عن المقاصد الخاصة للعقوبات في القانون الوضعي.
- ٤ - النظام العقابي الإسلامي يحقق مقصد الردع العام عن طريق عقوبات الحدود والقصاص والتخويف بالعقاب من الآخرة، فهو يجمع بين وازع الدين ووازع السلطان لتحقيق هذا المقصد.
- ٥ - ارتباط مقاصد العقوبات في الشريعة الإسلامية بالمقاصد العامة لها. فمن مقاصد العقوبات حفظ الضروريات الخمس وهي الدين والنفس والعقل والعرض والمال من جانب العدم ودرء الخلل الواقع والمتوقع عنها، ومن مقاصد الشريعة العامة حماية هذه الكليات الخمس من جانب الوجود ومن جانب العدم وهذا الجانب الأخير هو ما تحققه العقوبات الشرعية.

أهم التوصيات:

- ١ - زيادة الدراسات والبحوث للمقاصد الخاصة بالعقوبات في الشريعة والعناية بذلك، فإن ذلك يسهم في رسم السياسة العقابية الإسلامية.
- ٢ - توحيد الجهود لإبراز محاسن الشريعة وخاصة النظام العقابي والعمل على تطبيقه في الدول العربية والإسلامية باعتباره النظام الأمثل لمكافحة الجريمة.
- ٣ - إجراء الدراسات والبحوث الميدانية لتأكيد تحقق المقاصد للعقوبات في الشريعة الإسلامية وخاصة البدنية منها، فإن ذلك له دور في الحد من الشبهات التي تثار بين حين وآخر.